

أريد أن أساعد الآخرين من خلال التجربة التي عشتها

اعتنت صباح بوالدها المصاب بالخرف لفترة طويلة. وقد توفي العام الماضي. تتحدث صباح عن تجربتها مع مرض والدها، وبحثها عن الرعاية المناسبة له، وخطتها لإنشاء مركز رعاية متعدد الثقافات للأشخاص من أصول مهاجرة

تقول صباح: أولى العلامات عند والدي كانت ارتباكها في معرفة الوقت واليوم. لقد كان دائمًا دقيقًا جدًا في المواعيد و بعد ذلك أصبح يأتي متأخرًا بشكل متزايد. إما أن يكون اليوم أو التاريخ خطأ. ثم بدء ينسى المزيد من الأشياء. حينئذ ذهبنا معًا إلى الطبيب. كانت تلك خطوة، عتبة، كان علينا تجاوزها. كون خلفي ممرضة، كنت على دراية بالخرف، لكن لم أسمع أبدًا عن هذا المرض في محيطي. غالبًا ما يُنظر إلى الشكاوى على أنها الشيخوخة، شيء عادي. في بعض الأحيان يكون هناك أيضًا إحساس بالعار بشأن سلوك أحد الوالدين، ولا يتم الحديث عن هذا. أو يتم ذلك بشكل مُقنّع عبر النكت. هذا سيئ للغاية، لأنه كلما أسرعت في معرفة أن الأمر يتعلق بالخرف، كلما تمكنت من الحصول على المساعدة أو الدعم بشكل أسرع

العناية المناسبة

شعرت بالمسؤولية تجاه رعاية والدي. من واجبك كإبن (ة) أن تعتني بوالديك، هذا ما تعلمته من صغري. و في الفترة الأولى بعد التشخيص سارت الأمور بشكل جيد. كانت ذاكرة والدي تتدهور ببطء، ولكن بمساعدتنا، كان لا يزال قادرًا على فعل أي شيء بنفسه. بمرور الوقت، تفاقمت حالة والدي. وعندما لم تعد الأمور تسير على ما يرام تمامًا، بدأنا في البحث عن مؤسسة رعاية حيث يمكن لوالدي أن يشعر بكل الراحة. في مكان قريب، حتى نتمكن من الزيارة بسهولة. تبين أن ذلك صعب للغاية. كانت معضلة مؤلمة. أصبح الوضع في المنزل لا يطاق، لم نتمكن من توفير الرعاية الكافية له. و في نفس الوقت، لم نجد مركز رعاية يأخذ بعين الاعتبار خلفيته الثقافية والدينية

انتقل في النهاية إلى مرفق صغير لرعاية المسنين، لكنه لم يكن على راحته هناك. لقد شعر بالضيق، فقد افتقد محيطه المألوف والمعروف. و نتيجة لذلك، أصبح مرتبًا أكثر فأكثر، وأصبح متمردًا. كعائلة، حاولنا خلق شيء ما يشعره في منزله، شيء له صلة مع لغة وثقافة طفولته. فعلى سبيل المثال، أحب والدي مشاهدة التلفاز، لكنه افتقد القنوات العربية. لم يكن مرفق الرعاية الصحية يوفر ذلك. في حين أن أشياء صغيرة كهذه يمكن أن توفر في بعض الأحيان تجربة مختلفة

تم إعطاؤه المزيد والمزيد من الأدوية ليهدها، لكن هذا غالبًا ما تسبب في سقوطه. ذهب إلى جناح مغلق. كان من المحزن جدًا رؤية والدي يتغير، من كونه رجلاً قويًا كبيرًا أصبح هشًا وضعيفًا. توفي في النهاية بعد ذلك بوقت قصير. لا يزال من الصعب استيعاب تلك الفترة الأخيرة

ضع خطة بنفسك

أود تحويل تجربتي الخاصة مع مرض والدي بالخرف إلى شيء إيجابي. حلمي هو إنشاء مركز رعاية متعدد الثقافات للمهاجرين المسنين المصابين بالخرف. أنا الآن أقوم بذلك مع ابني راغب. فهو يدرس الاقتصاد ويتولى الجانب المالي. جودة الحياة هي نقطة انطلاقنا. وهناك حاجة ماسة إلى الروابط الثقافية والدينية. أن تكون على ألفة مع الأشياء من حولك يساعد كثيرًا، غالبًا ما تكون الأشياء الصغيرة هي التي تحدث الفرق

وجمعية الإسكان. أريد المضي قدماً، وتحقيق أشياء، لكن من Tiel الخطة موجودة. في الوقت الحالي، نجري مناقشات مع بلدية الصعب تقديم جميع الضمانات المطلوبة. أنا لا تستسلم. أود أيضاً العمل مع المجتمع المحلي. لحسن الحظ، يتم إيلاء المزيد و المزيد من الاهتمام للخرف و يتم اتخاذ مبادرات رائعة في أماكن أخرى أيضاً

نصيحة للآخرين

اطلب المساعدة و الدعم في أسرع وقت. لا تستمر في العبث لوحدهك. الخرف مرض يمكن أن يصيب أي شخص. من خلال الحديث عن ذلك، فأنت تساعد الآخرين أيضاً و يمكننا معاً كسر الطابوهات. كما أن اتخاذ الإجراءات بشكل أسرع سيجنبك حالات الأزمات التي لن يعد لديك فيها خيار